الى قبرها فعانقت قبرها وبكيت فيه بكاء شديدا واذا سمعت
صوت صبي من قبرها فتعجبت وقلت في الكشف راس قبرها
كي انظر ما هذا الصوت الذي سمعته فكشفت فرايت زوجتي
قد بليت اجسادها وتفسخت اعضاءها سوى ثدييها ورايت
الغلام يرضع فرفعت الصبي فقلت الهي منتت الي برد ولدي
هذا فلو رددت زوجتي لعظمت منتك علي فسمعت هاتفا
يقول اودعت ولدك عند الله فرده اليك سالما فلو اودعت
زوجتك لردها اليك سالما والسابع قتل هابيل يوم الثلثاء قوله تعالى
واتل عليهم نبا ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم
يتقبل من الآخر الآية سبب ذلك ان حوا رضي الله عنها ولدت مائة
وعشرين ولدا وفي رواية مائة وثمانين وفي رواية خمسمائة
كلما ولدت ولدت توامين ذكرا وانثى فاول ما ولدت قابيل
واخته اقليما ثم ولدت هابيل واخته ديما فلما بلغا اوحى الله
الى آدم ان يزوج ديما من قابيل واقليما من هابيل فاخبرها
آدم عليه السلام بوحي الله فرضي هابيل وابى قابيل وقال ان اختي
احسن فلا ابدلها فقال آدم يا ابني لا تخالف امر الله فقال
لم يامرك الله ولكنك تحب هابيل فتزوجه احسن بناتك
فقال آدم عليه السلام اذهبا وتحاكما الى الله وتقربا الى الله قربانا
فايهما تقبل قربانه فهو احق فذهبا الى الموضع الذي بناه
آدم وكان قابيل زراعا فاتى بسنابل من زرعه وكان هابيل
راعيا فاتى بكبشه فوضعا قربانهما على جبل منا وقالا
وقالا الهي تقبل منا فنزلت نار بلا دخان على صورة
عنقاء لها جناحان اخضران فاحرقت قربان هابيل

ثم تنفذ

وكان قابيل يضمر في نفسه انه ان تقبل منه اولم يتقبل
ان لا يسلم زيد اخته فنزلت نار في السماء فاكلت
قربان هابيل وكان ذلك علامة القبول وتركت
قربان قابيل حصرا للبيت

ولم تلتفت الى قربان قابيل والاشارة فيه كان الله يقول
اي وقت قربان سائر الامم ولم اجوز ان احرق قربان حبيبي
فامرتهم باطعام الفقراء فاذا لم اجوز احراق القربان فكيف
اجوز احراق قراء القرآن
كل سبعة حاكم في وقت سبعة
من الانبياء فالقربان كان حاكم ادم عليه السلام فمن احترق قربانه
علم انه حق ومن لم يحترق قربانه علم انه باطل والسفينة كانت حاكم
نوح عليه السلام فمن وضع يده على السفينة فلم تتحرك السفينة علم
انه حق ومن وضع يده عليه وتحركت علم انه باطل والسلسلة كانت
كانت حاكم داود عليه السلام فمن وصلت اليها يده واخذها فهو
حق ومن لم يقدر ان ياخذها فهو باطل والنار كانت حاكم ابراهيم عليه السلام
فمن وضع يده اليها فلم تحرقها علم انه حق ومن وضع يده على النار
فاحرقت علم انه باطل والصاع كانت حاكم يوسف عليه السلام فمن
وضع يده على الصاع وسكت الصاع علم انه حق ومن وضع يده
عليه وصوتت وصاحت الصاع فهو باطل والحفرة في صومعة
سليمان عليه السلام كانت حاكم سليمان فمن وضع رجله فيها فلم تاخذه الحفرة
ووجبت علم انه حق ومن وضع رجله فيها فاخذتها علم انه باطل
ومن حديد كان حاكم ذكريا قوله تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون
اقلامهم الآية وكانوا يكتبون اسم الخصم على القلم ويلقونه في الماء
فاذا جرى القلم على الماء علم انه حق فاذا رسب في الماء علم انه
باطل فلما بلغت النبوة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البينة على من
ادعى واليمين على من انكر كيلا يهتك ستر من كان كاذبا فاذا لم
يهتك ستر من كذب في الدنيا فكيف يهتك ستر من صدق بشهادة
ان لا اله الا الله في العقبى وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يامر الله تعالى